14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

Email: 14october@14october.com

أحمد محمد الحبيشي

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

Ahmedalhobishi@Gmail.com

الثلاثاء - 4 ديسمبر 2012 - الموافق 20 محرم 1434 هـ - العدد 15628 - السنة الرابعة والأربعون - رقم الإيداع 2

أيها الخطباء .. إنه منبر النبي !

الشيخ/ علي زين العابدين الجفري

حضرتُ خطبةَ جمعة في صنعاء أيام حرب الخليج، وكان الخطيب متحمساً للرئيس العراقي صدام حسين إلى درجة أن ألقى قصيدة في مدحه من على (المنبر) شبهه فيها بصلاح الدين الأيوبي!

ولم تمض فترة، حتى كان خطيب الجمعة يتهم صدام بأنه السبب في هيمنة الأمريكان على المنطقة!

وفى حرب 94 بين الحزبين الحاكمين في اليمن، صدعت المنابر بالدعوة إلى الجهاد في سبيل الله لصالح أحد الحزبين ضد الحزب الآخر على اعتبار أن من في الحزب الثاني كفار شيوعيون وجهادهم فريضة..

مع أنني سمعت أحد هؤلاء الخطباء في مناسبة زواج بصنعاء، يقول لأحد قيادات هذا الحزب قبل الحرب بشهرين: إن الخلاف الذي بيننا خلاف سياسي وليس بخلاف عقائدي لأنكم مسلمون..

وهكذا جرى تجييش الشباب على قدم وساق، وارتفعت أصوات المنابر بنداء «حي على الجهاد»، وعقدت دروس في المساجد تحكي (كرامات) المجاهدين..

ومن هذه (الكرامات): أن عدداً من (الحمير) ركضت أمام الشباب (المجاهدين) في حقل ألغام، فانفجرت الألغام في الحمير ونجا هؤلاء الشباب من موت محقق! قيل هذا فى محاضرة مسجلة.

وسالت الدماء أنهارا.. وكان القصف ينهال على المدنيين الذين لم يشاركوا في القتال.

وقد رأيت بعيني في مستشفى عدن جثثاً لأسرة مكونة من الوالدين وثلاثة أطفال أحدهم رضيع بين ذراعي أمه وقد تفحموا، كما رأيت أعداداً ممن فقدوا أعضاءهم وآخرين ينزفون.

وبعد الحرب صار الحزب الذي نادى خطباؤه بالجهاد شريكاً للحزب المنتصر فى حكم البلاد، ثم اختلف الحليفان، وتنازعا السلطة، وأقصى الحزب الحاكم شريكه حزب الخطباء.

فضجت المنابر مرة أخرى..

لكن هذه المرة ضد الحزب الذي كان القتال في صفّه بالأمس جهاداً فى سبيل الله!

وبينما يطلق الرئيس حملته الانتخابية من جامعة إسلامية يرأسها داعية قيادي في حزب الخطباء، كانت (المنابر) تصدع في نفس الوقت بأن انتخاب منافس الرئيس واجب شرعي.. لأن الرئيس كما يراه الخطباء (فاسد)!

ولا تنتهي تناقضات خطباء السياسة عند هذا الحد، فبعد سنوات تشكل ائتلافٌ سياسي فى اليمن اسمه (اللقاء المشترك) وكانت (الصدمة) الكبرى، لمن لديه قدرٌ بسيط من حضور الذاكرة، حيث تحالف فيه خطباء (منابر) الجهاد المزعوم عام 94 مع من كانوا ينعتونهم بالكفار الشيوعيين ضد الحزب الحاكم الذي غدر بهم وأقصاهم عن السلطة، بعد أن كانت (المنابر) بالأمس تجيش الشباب (للجهاد) معه ضدهم!

فهل أسلم كفار الأمس وكفر مسلموه اليوم؟

وتمضي الأيـام.. حتى جاءت ثورة اليمن في خضم لما سمي بالربيع العربي..

وفى هذه المرة، انقسمت المنابر بين محرض يدعو إلى الثورة باعتبار أنها مطلب إسلامي لإحقاق الحق ومناهض لها على اعتبار أن الثورة خروج على ولي الأمر المنتخب.

بينما ترددت مواقف كبار الخطباء (ومنهم الخطيب الذي أطلق الرئيس حملته الانتخابية من جامعته الإسلامية)، فهُم بين محاولة الصلح والسعي إلى المواءمة حقنا للدماء، وبين الثناء على الشباب الثائر.

تعاني صنعاء الآن، نتيجة لهذا العبث، من سقوط مصداقية (المنبر) إلى درجة تفشى فيها التنصير السري وأخذت القاديانية والبهائية طريقها للانتشار بين بسطاء الناس، مع نمو سريع للأفكار اللادينية لدى مثقفي الشباب في اليمن.

والله المستعان..

وكم يردد الشباب متسائلين:

لماذا تستغل المنابر وتوظف في ألاعيب السياسة؟

لماذا يصرخ فينا الخطباء ومكبر الصوت ملتصق بأفواههم؟

لماذا لا يذكرون إلا النار والعذاب والغضب؟

لماذا يشعروننا وكأن الله لا يحبنا؟

لماذا نشعر من طريقة كلامهم بالاستخفاف بعقولنا؟ أم أن المشكلة في عقولهم؟

لماذا يستغلون أننا لزمون بالإنصات للخطيب ليُفرغوا غضبهم وعقدهم فينا؟

لذا، أناشدكم الله إخوتي الخطباء، لا تجعلوا منبر (النبي) جزءاً من التنافسات السياسية، فتفقدوها مصداقيتها.

لا أتحدث بلغة عزل المنبر عن الحياة، فمهمة منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ترشيد الحياة، لكن هذا الترشيد يفقد مصداقيته إذا أصبح جزءاً من لعبة التنافس على الحكم.

إخوتي الخطباء ..

ليصدع منبر (النبي) صلى الله عليه وآله وسلم مبيناً للناس هديه الشريف..

لنخطب عن أخلاق العمل..

لنخطب عن قيمة الإتقان..

لنخطب عن أهمية الإنتاج..

لنخطب عن فريضة العدل..

إخوتي الخطباء ..

هيا بنا نخطب عن فرض الكفاية في الشريعة، حتى نأكل ما نزرع، ونلبس ما ننسج، ونصنع ما نستخدم..

هيا بنا نبين للناس أن تخلف الأمة عن ركب الحضارة (حـرام)، وأنّ «من لا يأكل من فأسه لا ينطق من رأسه» كما كان شيخنا الإمام الشعراوي يردد.

هيا بنا نبين للناس أن من لا يستقلّ باقتصاده لا يملك قراره.

إخوتي الخطباء ..

هيا بنا نخطب لتوعية الناس بمبادئ الشريعة وآدابها في الاختلاف، وكيفية إدارته..

قيمة الصدق، ومسئولية الكلمة..

حقن الدماء، وحرمة النفس..

أمانة الرأي، وقوة الحق..

واحترام حق الاختلاف..

إخوتي الخطباء ..

هيا بنا ننشر الوعي بأهمية المحبة والأخوة، واحترام بعضنا البعض..

وتعظيم الحرمات، فلا قذف ولا سب ولا لعن، تطبيقاً للشريعة كما قال تعالى: «وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا».

(كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه)، كما قال صاحب المنبر.

إخوتي الخطباء ..

هيا بنا ننشر أهمية رعاية حرمة غير المسلم، عملاً بقوله تعالى: «مَن قَتَلَ نَفْسا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً».

وعملاً بقول صاحب المنبر: (من قتل نفساً معاهداً لم يَرِحْ رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً)، و(ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلّفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفسه فأنا خصمه يوم القيامة)..

إخوتي الخطباء..

هيا بنا ننشر أهمية القيام بحقوق الوالدين، والتوبة من العقوق، وأهمية أداء حقوق الأبناء، وحسن الرعاية لهم.

هيا بنا نذكر بحق الأرحام وخطورة قطيعة الرحم، وحق الجار وعدم إيذائه، وحق الطريق، وحق من يمشي فيه.

إخوتي الخطباء ..

هيا بنا نخطب عن أداء الأمانة، والوفاء بالعهد والوعد، وصدق القول..

هيا بنا لنعلم الناس أن حقيقة التدين ليست فى المظاهر والهيئات، ولكنها تظهر فى ميادين المعاملة.

فالمعلم يحضر لدرسه ويلتزم بحصصه ويهتم بطلبته، والعامل يتقن عمله وينضبط في دوامه ويجود إنتاجه.

والتاجر يصدق في قوله ويكون أميناً مع المستهلك رحيماً بالفقراء، والسياسي يفي بوعده ويؤدي أمانته ويؤثر القضية العامة ومصلحة الأمة على نفسه وحزبه.

إخوتي الخطباء ..

هيا بنا ننبه الناس إلى أهمية حماية البيئة، وأن الله استخلفنا في الأرض، وحملنا أمانة الحفاظ عليها.

هيا بنا نذكر الناس بأن الله جعل الفلاح منوطاً بتزكية النفس، وتغليب فضائلها على رذائلها.

وأن الله جعل الخيبة فى إهمال تهذيبها وإقرارها على أطماعها ورغباتها..

«قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا»

هيا بنا نخطب عن حسن الظن بالله تعالى، ونذكر الناس بعظيم رحمته، وعنايته وحلمه ومغفرته.

لنحبب الله إلى خلقه، ونشوقهم إلى قربه.

هيا بنا نخطب بما يفتح أبواب الأمل فى فضل الله، ونجعل الناس يقبلون على بناء أوطانهم بسعادة وفرح ورجاء.

إخوتي الخطباء ..

أليس فى هذا تفعيل لدور المنبر فى الحياة؟

هكذا كان منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا ينبغي أن يكون.

إخوتي الخطباء..

إن اعتلاء منبر النبي مسئولية ثقيلة ينبغي أن نستشعرها، فتخفق قلوبنا عند ارتقاء درجاته، وترتعد فرائصنا عند التفكير فى ثقل أمانته، وتكون ألسنتنا من وراء قلوبنا عند إلقاء الخطب، حتى لا تلهث قلوبنا وراء ألسنتنا.

لم أخطب منذ عامين سوى ثلاث جمع على الرغم من أن المنابر متاحة للفقير إلى الله، وذلك للشعور بجلال المنبر، وعظم مسئولية ما سيقال من على سدته، لا سيما فى هذه المرحلة الحرجة..

اللهم ارزقنا الإخلاص لك فيما ننوي ونعتقد ونقول ونفعل..

يا كريم.

مذيعة مصرية ترفع كفنها أمام المشاهدين وتنتقد الرئيس مرسي

■ المذيعة هالة فهمي تحمل كفنها على الشاشة

■ المذيعة بثينة كامل تصف نشرات الاخبار في التلفزيون المصري بأنها (إخوانية)

القاهرة/ متابعات :

فاجأت هالة فهمي إحدى المذيعات بالتليفزيون المصري المشاهدين والاجهزة الرقابية عندما قامت بشن حملة من الانتقاد على الرئيس محمد مرسي مبدية استعدادها للموت في سبيل مبادئ الثورة التي ترى وفقا لكلامها أنها ضاعت بعد قرارات الرئيس الاخيرة.

ورفعت المذيعة كفنها مؤكدة انها مستعدة لبذل حياتها حفاظا على الحرية التي نشدتها ثورة 25 يناير.

وقالت هالة فهمي، إنها قامت بذلك اعتراضا على أن دماء الشهداء والمصابين لم يتم النظر إليهما ويتم الآن الإعداد للاستفتاء على دستور (للعبيد)، مشيرة إلى أن عمل المذيع ليس وظيفة بل هي مسئولية وطنية قائلة : "نحن لسنا أغلى من الشباب المستشهدين".

وأضافت هالة أنه يجب على القضاة والإعلاميين وضباط الشرطة والجيش أن يتخذوا موقفا تجاه ما يحدث على الساحة، وأنه يجب على الجميع استخدام العقل لأنه لا يجوز للإخوان المسلمين التي اتهمتهم بأنهم (قتلة السادات) أن يستمروا في الضحك على الناس باسم الدين.

وما كان من المسئولين إلا أن قاموا بقطع الإرسال عن برنامج (الضمير) الذي كانت تدور حلقته عن الإعلان الدستوري وفوجئ المشاهدون بإذاعة نشرة التاسعة على القناة الثانية .

ووصفت الإعلامية هالة فهمي واقعة قطع البث المباشر عن برنامجها "الضمير" بأنها "جريمة لا تغتفر" مشيرة إلى أن هناك العديد من الخطوات غير المفهومة تتبع الآن في التلفزيون المصري، حيث أنها أثناء استضافتها للشيخ محمد عبدالله والدكتورة مريم ميلاد والعميد حسين حمودة كانت تتوقع أن اللقاء على الهواء مباشرة ولكنها فوجئت بأنه مسجل.

وأضافت فهمي في تصريحات صحفية": "ما فعلته على الهواء هو أبسط حقوق الشعب المصري الذي يشاهدني من خلال تليفزيون الدولة، وعندما يسمح الحاكم بالهتاف باسمه في ميدان يحرض على قتل مواطنين من هذا الشعب من أجل إتمام الاستفتاء على الدستور، بات لزاما على الجميع أن يقتدوا بالمواطنين الأحرار الذين نزلوا منذ بدء أحداث الثورة ولقوا الشهادة، ولا بد أن يعرف الجميع أننا لسنا أغلى منهم».

وتابعت فهمي: "لم أعلم بقطع الإرسال أثناء تقديم برنامجي على الهواء، حتى فوجئت باختفاء المخرج تماما من الاستوديو، ولم يبلغني أحد بأي إجراء ضد شخصي حتى الآن، ومهما يكون الأمر، لن يمنعني أحد من قول الحقيقة وأداء واجبي أمام الشعب الذي أتقاضى أجري من قوت يومه».

الى ذلك فاجأت الإعلامية بثينة كامل متابعي نشرة أخبار التاسعة على الفضائية المصرية، مساء السبت بقولها: "وما زلنا مع نشرة الأخبار الإخوانية".

ورجعت المذيعة لعرض أخبار التحرير ، فقالت: "وفي لمحة قصيرة عن أخبار ميدان التحرر"، في إشارة إلى عدم فرد مساحة كافية لمظاهرات التحرير.

وختمت "كامل" النشرة ببيت شعر لحافظ إبراهيم : "مصر التي في خاطري وفي فمي أحبها من كل روحي ودمي".

الجدير بالذكر ان وزير الإعلام المصري كان قد أصدر من قبل قرارا بإيقاف الإعلامية بثينة كامل من قراءة النشرات الإخبارية على شاشة التلفزيون المصري، حينما قالت أثناء إذاعة تقرير حول قرار وزير الداخلية المصري بعزل مدير أمن سيناء وتعين نائبه بدلا منه، "شالوا ألدو جابوا شاهين".

30 نوفمبر واستحقاقات التغيير

أكتمل العام الـ45 للاستقلال الـ30 من نوفمبر المجيد، مرت اليمن خلال هذه الأربعة عقود والنصف بمتغيرات وتحولات لم تكن بمعزل عما شهده في محيطه الإقليمي وفضائه الدولي، وهذه التحولات ارتبطت بأحداث لها ما لها وعليها ما عليها، ليبقى الـ30 من نوفمبر 1967م متوهجاً باسترجاع تلك الأيام والسنين التي خاض فيها شعبنا أشرس المعارك ضد المستعمر الغاشم وركائزه في جنوب الوطن، في حرب شعبية تحررية ضروس استخدم خلالها المستعمر كل جبروته ودهائه بغية إخماد الثورة اليمنية 14أكتوبر إلاّ أن إرادة الشعب الثائر لكرامته وحريته وسيادته واستقلاله ما كان لها أن تنهزم مهما بلغت قوة المستعمر وهمجيته وترسانة أسلحته المتطورة، لأن إرادة الشعوب لا تقهر..

من هذا كله تستمد احتفالاتنا بالعيد الـ45 للاستقلال الـ30 من نوفمبر المجيد مباهجها الفرائحية التي تأتي متزامنة وشعبنا اليمني بقيادة المناضل الوحدوي الجسور الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية يقف على أعتاب مرحلة جديدة تبشر بعهد جديد يعيد مسارات كفاح ونضال وآمـال وتطلعات اليمانيين إلى سياقاتها الحقيقية والتي كان ينبغي أن تسير فيها كما أرادهـا أولئك الأماجد الأبطال الذين واجهوا الظلم والطغيان والاستبداد والجور والتعسف والاستغلال والهيمنة الاستعمارية التي جثمت على صدر اليمنيين ردحا طويلاً من الزمن..

مراد القدسي

فتحية إجلال وتقدير لتلك الطلائع الكفاحية التي تصدرت مسيرة النضال الوطني وحملت على عاتقها تحرير الأرض والإنسان من رق حكم الإمامة المتخلف ومن عنجهية المستعمر الغاصب، مقدمين أرواحهم رخيصة في سبيل أن يحيا الإنسان اليمني حراً عزيزاً شامخاً على تراب وطنه.. إن أولئك الشهداء العظام الذين رووا بدمائهم الزكية الطاهرة شجرة الحرية والسيادة والاستقلال لم يكونوا بتضحياتهم الجسام تلك يفكرون بأنفسهم، ولم تكن لهم مصالح أو مطامح شخصية أو جهوية أو حزبية أو طائفية أو مناطقية أو مذهبية، بل كانوا يحلمون بوطن موحد وديمقراطي قوي مستقر ناهض ومزدهر وسعيد في ظل دولة يسودها النظام والقانون والمواطنة المتساوية تتحقق فيها العدالة الإجتماعية وشراكة كل اليمنيين في الثروة والسلطة حتى يصبح اليمن وطناً لكل أبنائه، ولأن هذا لم يتحقق فإن تلك التضحيات ستظل تطالبنا بتحويل حلمها إلى واقع، وهذا لن يتأتى إلا بوصل ما انقطع من ذلك التاريخ النضالي العظيم، ومواصلة مسيرته بإنهاء كل أشكال الظلم والاستبداد والفساد، وذلك النهش في جسد الوطن والشعب نهباً واستلاباً وإذلالاً..

بذلك نكون قد جسدنا وفاءنا للثورة اليمنية وشهدائها الأبرار الذين صنعوا فجر سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر وانطلاقة مسيرة ثورة التغيير بالانتقال إلى مرحلة بناء الدولة المدنية الحديثة التي لا مكان فيها لمراكز القوى والنفوذ المبني على النزعات والنعرات المتخلفة.. إن يوم الـ30 من نوفمبر 67م كان وسيبقى يوماً تاريخياً عظيماً في حياة شعبنا وأجياله..

ختاماً بهذه المناسبة الوطنية المباركة ندعو الله سبحانه وتعالى أن يتغمدخل أولئك الشهداء الأبرار بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته وأن يبعثهم مع الأنبياء والصديقين والصالحين.. متمنين لشعبنا ووطننا الأمن والاستقرار وبلوغ الغايات المنشودة في بناء يمن جديد لكل أبنائه.

مزج الألوان العدنية في تعز بمعرض نظمته مؤسسة السعيد

تعز/ نعائم خالد :

افتتح امس في رواق السعيد بتعز معرض احلام عدنية الذي تنظمه مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة بالتعاون مع بيت الفن عدن وشارك فيه 14 فناناً بـ 28 لوحة تشكيلية ابداعية بواقع لوحتين لكل مشارك.

وفي افتتاح المعرض وقص الشريط من قبل مدير المؤسسة فيصل سعيد فارع اشار مدير بيت الفن بعدن شوقي محمد عبده إلى أن معرض احلام عدنية في لوحاته الـ 28 يحاكي نمطاً معيناً من المدارس الفنية التشكيلية لمبدعين ومبدعات عدنيين وهو يعتبر بداية تعاون بين بيت الفن عدن ومؤسسة السعيد للعلوم والثقافة ..

ولفت عضو لجنة مشرفي المعارض في بيت فن عدن فؤاد محمد مقبل الى ان المعرض عبارة عن رؤية فنية لفناني عدن حول ما تمر به اليمن من مشاكل وكيفية معالجتها من ناحية فنية ويكون الملهم الحقيقي للشخصية اليمنية هو اللون.. مشيراً إلى ان الفنانين يحاولون نقل اشجانهم المتمثلة في روح الالوان والإيقاعات البصرية المختلفة التى تعبر عن تجارب فناني مدينة عدن مع خبرات فنانين أجانب في فترة بداية الخمسينات ومتمثلة في عدة مدارس فنية مختلفة.

وقد اكد المشاركون (اسرار عبده عمر و منية اليامي وعادل سالم) بأنهم يشاركون في معرض احلام عدنية في تعز عاصمة اليمن الثقافية بالعديد من اللوحات التى تحاكي الواقع ولكن بطرق شخصية وتكتيك ألوان خاصة يظهر فيها الطابع من خلال الواقعية والتجريدية وما يحسه الفنان.

اجتماع للجمعية العمومية للصداقة اليمنية الألمانية

صنعاء/ 14 اكتوبر:

دعت اللجنة التنظيمية لجمعية الصداقة اليمنية الألمانية إلى اجتماع للجمعية العمومية الخميس القادم الموافق 6 ديسمبر 2012م.

وقالت اللجنة التنظيمية ان الاجتماع الذي سيعقد في قاعة الاجتماعات بمستشفى السبعين التعليمي بصنعاء، سيناقش نشاط الجمعية للفترة السابقة واعتماد الميزانية وإخلاء طرف الهيئة الإدارية المنتهية مدتها، بالإضافة إلى مناقشة واعتماد النظام الأساسي المعدل وانتخاب هيئة جديدة.